من التراث إلى السياحة

إيران والصين تبحثان توسيع الشراكة في التراث والسياحة ومشاريع الترميم

الوفاق/ أكد الجانبان الإيراني والصيني، خلال لقاء جمع نائب وزير التراث الثقافي والسياحة وسفير جمهورية الصين الشعبية لدى طهران، أهمية توسيع التعاون الثنائي في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مع التشديد على تبادل الخبرات والمعارف الفنية بين البلدين في هذه القطاعات الحيوية، وتعزيز التنسيق المشترك في القضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وذكرت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، أن السفير الصيني لدى إيران زونغ بيوو التقى يوم الثلاثاء ١٦ يونيو/حزيران، علي دارابي، القائم بأعمال وزير التراث الثقافي ونائب الوزير لشؤون التراث الثقافي، حيث ناقش الجانبان سبل تطوير التعاون الثنائي في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية.

علاقات تاريخية ممتدة وتوجه نحو شراكة أوسع

وأشار دارابي خلال اللقاء إلى عمق العلاقات التاريخية بين إيران والصين، مؤكداً أنها تمتد لأكثر من ألفي عام وتقوم على روابط ثقافية وودية راسخة شهدت تطوراً متواصلاً عبر الزمن.

وأعرب عن استعداد إيران لتوسيع التعاون مع الصين في مختلف المجالات ذات الصلة باختصاصات وزارة التراث الثقافي، متطلعاً إلى زيادة عدد السياح الصينيين الوافدين إلى البلاد خلال المرحلة المقبلة.

كما أشاد دارابي بمبادرة تأسيس «اتحاد التراث الثقافي الآسيوي» (ACHA)، داعياً إلى تنشيط دوره في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، خاصة في أوقات الأزمات، باعتباره منصة مهمة لتوسيع الشراكات الإقليمية في مجال حماية التراث.

وفي السياق ذاته، ثمّن استضافة الصين لمعرض «روعة إيران القديمة»، واعتبره نموذجاً ناجحاً للتعاون الثقافي بين البلدين وتجسيداً للعلاقات الحضارية العميقة بينهما.

دعوة للتعاون في ترميم المواقع المتضررة

وتناول اللقاء أيضاً ملف الأضرار التي لحقت بالمواقع التراثية الإيرانية خلال الحرب المفروضة الثالثة، حيث أوضح دارابي أن ١٤٩ موقعاً ومعلماً تاريخياً في ٢٠ محافظة تعرضت لأضرار متفاوتة، من بينها خمسة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، و٥٤ متحفاً، وسبعة نسيجات عمرانية تاريخية، إضافة إلى تعرض مجمع قصر كلستان لهجومين أسفرا عن أضرار في أجزاء منه.

ودعا دارابي الجانب الصيني إلى التعاون في إعادة تأهيل وترميم المواقع المتضررة عبر نقل الخبرات الفنية والتقنيات الحديثة، مشيراً إلى ما حققته الصين من تقدم في مجالات التراث المغمور بالمياه، وتقنيات الترميم، والرقمنة، والمسح الرقمي للآثار، مع تأكيد رغبة إيران في الاستفادة من هذه الخبرات. وأكد أن إيران تُعد من أبرز مراكز الحضارة الإنسانية بتاريخ يمتد لأكثر من سبعة آلاف عام، وتضم نحو مليون موقع وأثر تاريخي معروف، لافتاً إلى إدراج «مواقع ما قبل التاريخ في وادي خرم آباد» على قائمة التراث العالمي عام ٢٠٢٤، ما يعكس المكانة الثقافية الكبيرة للبلاد.

وشدد على أن آفاق التعاون بين إيران والصين لا تقتصر على التراث والسياحة والصناعات اليدوية، بل يمكن أن تمتد لتشكّل نموذجاً أوسع للتعاون الثنائي في مجالات متعددة.

إيران والصين.. من أقدم حضارات العالم

من جانبه، أعرب السفير الصيني زونغ بيوو عن سعادته بلقاء المسؤول الإيراني، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين تستند إلى إرث حضاري عريق وجذور ثقافية تمتد عبر آلاف السنين.

وأشار إلى أن إيران والصين تمثلان اثنتين من أقدم الحضارات في العالم، لافتاً إلى أن تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية يجب أن يترافق مع توسيع التبادل الثقافي وتعميق التواصل بين الشعبين. وأوضح أن المواطنين الصينيين يُبدون اهتماماً متزايداً بالثقافة الإيرانية، وأن المعارض والفعاليات الثقافية الإيرانية في الصين تحظى بإقبال واسع، ما يعكس تنامي التفاعل الثقافي بين الجانبين.

كما أعرب عن أسفه للأضرار التي لحقت بقصر كلستان، واصفاً إياه بأنه أحد أبرز رموز الحضارة الإيرانية، مؤكداً دعم بلاده للحوار بين الحضارات على أساس الاحترام المتبادل والمساواة.

ورحب بالمقترح الإيراني للتعاون في ترميم المواقع المتضررة، مشيراً إلى أنه سينقله إلى وزارة الثقافة والسياحة الصينية، ومؤكداً استمرار التعاون بين الخبراء الصينيين والإيرانيين في مشاريع الترميم.

وفي ختام اللقاء، تبادل الجانبان هدايا تذكارية من الصناعات اليدوية التقليدية، في خطوة عكست عمق العلاقات الثقافية والإنسانية بين البلدين.

عادات وتقاليد

أردبيل تستعيد أحد أقدم طقوس محرم الحرام في مشهد يجمع التاريخ والسياحة

الوفاق/ تشهد مدينة أردبيل (شمال غرب إيران) مع حلول شهر محرم الحرام سلسلة من الطقوس الدينية المتجذرة في الذاكرة الشعبية، وفي مقدمتها طقس «الطست» (طشت كذاري) الذي يُعد من أبرز المظاهر الرمزية لبدء موسم العزاء الحسيني، ويجسد عمق الارتباط الروحي والثقافي لأهالي المنطقة بالإمام الحسين(ع) وأهل بيته.

ويُقام هذا الطقس سنوياً في مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي، المصنف ضمن قائمة التراث العالمي، حيث يُنظر إليه بوصفه إعلاناً رمزياً لانطلاق مراسم الحداد والتعزية، واستعداداً روحياً لدخول شهر محرم الحرام. ويبدأ طقس «الطست» في ليلة ٢٧ من شهر ذي الحجة ويستمر لعدة ليالٍ، ويُعد في الموروث المحلي تعبيراً عن أعلى درجات الإخلاص والمحبة تجاه أهل البيت(عليهم السلام)، كما يمثل إيذاناً رسمياً ببدء مجالس العزاء على سيد الشهداء الإمام الحسين(ع) وأخيه أبي الفضل العباس(ع). ويؤكد القائمون على هذه المراسم أن «الطست» لا يقتصر على كونه طقساً شعائرياً، بل يحمل أيضاً دلالات اجتماعية وثقافية تعبر عن الهوية الدينية لمدينة أردبيل، وعن حضورها التاريخي في المشهد العاشورائي في إيران. وتُعد هذه المراسم جزءاً من سلسلة واسعة من الطقوس التي تُقام في أردبيل خلال موسم محرم، حيث تتحول المدينة إلى مركز بارز للسياحة الدينية، تستقطب الزوار والمشاركين من داخل إيران وخارجها، لما تتميز به من طابع روحاني خاص وموروث ثقافي عريق. وقد أُقيمت هذا العام هذه المراسم التاريخية في مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي بحضور جمع من محبي وأتباع الإمام الحسين(ع)، في أجواء روحانية تعكس عمق الارتباط الثقافي والديني بهذا التقليد العاشورائي المتجذر في الذاكرة الشعبية للمنطقة

إيران تستعد لاستضافة أبرز حدث إقليمي في السياحة العلاجية

الوفاق/ تواصل إيران استعداداتها لتنظيم الدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، في إطار جهودها لتعزيز موقعها كمركز إقليمي في هذا القطاع الحيوي وتوسيع التعاون الاقتصادي والصحي بين الدول الأعضاء.

وقد عقد مجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية في إيران اجتماعه الثاني المخصص للتخطيط والتنسيق للدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، وذلك بمشاركة أعضاء المجلس وعدد من المسؤولين المعنيين بالقطاع.

وتركزت أعمال الاجتماع على تعزيز موقع إيران كمحور إقليمي في مجال السياحة العلاجية، حيث ناقش المشاركون مسودة وثيقة «طلب تقديم العروض» (RFP) الخاصة بتنظيم هذا الحدث الدولي، في خطوة تهدف إلى توفير إطار تنافسي وعادل لاختيار المحافظة المستضيفة وضمان تنظيم الحدث وفق أعلى المعايير المهنية والتنظيمية.

وخلال الاجتماع، استعرضت الأمانة العامة لمجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية مسودة الوثيقة التي أعدتها لتنظيم عملية اختيار الجهة المستضيفة، حيث تقرر استكمال مراجعتها وإدخال الملاحظات والمقترحات المقدمة من أعضاء المجلس قبل اعتماد النسخة النهائية وتعميمها على المحافظات الراغبة في استضافة الحدث.

ومن المقرر أن تُنظم الدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول «إيكو» خلال عام ٢٠٢٦، بهدف التحول إلى أبرز منصة إقليمية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري في قطاع السياحة العلاجية، إضافة إلى دعم تبادل الخبرات والمعرفة، وتوحيد المعايير، وتوسيع الأسواق المستهدفة داخل فضاء منظمة التعاون الاقتصادي. وستركز فعاليات المؤتمر والمعرض على مجموعة من المحاور الاستراتيجية، أبرزها تطوير الأسواق المستهدفة، وإنشاء شبكات مستدامة لتحويل المرضى بين الدول، والارتقاء بجودة الخدمات والمعايير المهنية، وتعزيز التعاون الإقليمي، واستقطاب الاستثمارات، إلى جانب تطوير آليات الحوكمة والتنسيق المؤسسي على المستوى الوطني.

وأكدت الأمانة العامة لمجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية أن عملية اختيار المدينة أو المحافظة المستضيفة ستتم بعد الانتهاء من إعداد الوثائق التنظيمية واستلام ملفات الترشح من المحافظات الراغبة في الاستضافة، وذلك وفق مجموعة من المعايير والمتطلبات الفنية والإدارية المحددة مسبقاً، بما يضمن تنظيم حدث يواكب طموحات إيران في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية في قطاع السياحة العلاجية.

كرمانشاه تستنفر منشآتها السياحية استعداداً لمراسم الأربعين

الوفاق/ أعلنت السلطات السياحية في محافظة كرمانشاه عن بدء تنفيذ خطة رقابية موسعة تشمل المنشآت السياحية ومرافق الضيافة على الطرق الرئيسية، وذلك في إطار الاستعدادات لشهر محرم الحرام ومراسم زيارة الأربعين، بهدف رفع مستوى الخدمات وضمان الجاهزية لاستقبال الزائرين.

وأعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه عن تشديد إجراءات الرقابة والتفتيش على المنشآت السياحية الواقعة على الطرق الرئيسية ومرافق الضيافة والاستقبال في المحافظة، وذلك استعداداً لشهر محرم الحرام ومراسم زيارة الأربعين.

وأوضح حسين خاني، أن الجهات المختصة بدأت تنفيذ خطة شاملة للمتابعة والرقابة على المنشآت السياحية والخدمية في المحافظة، بهدف ضمان جاهزيتها لاستقبال الزائرين والمسافرين خلال الفترة المقبلة التي تشهد كثافة كبيرة في حركة التنقل والزيارات الدينية.

وأشار إلى أن الخطة تشمل التفتيش على المجمعات الخدمية والاستراحات الواقعة على الطرق، والفنادق، ودور الضيافة، والمطاعم، وسائر منشآت تقديم الخدمات السياحية والضيافة، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية ضمن لجنة الرقابة، بما في ذلك شبكة الرعاية الصحية، وإدارة الطب البيطري، واتحاد أصحاب الفنادق، وشرطة الأماكن العامة، إضافة إلى عدد من المؤسسات ذات الصلة.

وأكد أن الهدف من هذه الإجراءات يتمثل في رفع مستوى الخدمات السياحية وخدمات الضيافة، والحفاظ على الصحة العامة، وتعزيز رضا الزائرين والمسافرين، وضمان جاهزية المنشآت الخدمية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الوافدين خلال مراسم محرم الحرام والأربعين.

ودعا خاني جميع مشغلي المنشآت السياحية ووحدات الضيافة والاستقبال إلى الالتزام الكامل بالتعليمات والضوابط الصادرة عن الجهات المختصة، والتعاون مع فرق التفتيش والرقابة، بما يسهم في تقديم خدمات تليق بالزائرين والمسافرين وتواكب أهمية مراسم الأربعين.